

الوحدات المعجمية للنصوص القرآنية ودورها في إثراء الحصيلة الإفرادية للمتعلم
كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجاً-

**The lexical units of the reading texts and their role in enriching
the individual outcome of the learner**

**-The Arabic language book for the fifth year of primary education-
صليحة طحاوي**

المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة (الجزائر العاصمة)، saliha-ah@hotmail.fr

تاريخ النشر 2023/04/15	تاريخ القبول 2023/03/05	تاريخ الإرسال 2022/08/01.
Abstract	الملخص	
<p>This study seeks to identify the reality of the linguistic material presented in the Arabic language book for the fifth year of primary education through the proposed reading texts and its role in enriching the learner's individual outcome, as well as identifying the most important taxonomic areas of the linguistic balances of this educational level.</p> <p>The applied study adopted the descriptive, analytical and statistical approaches. A set of results and suggestions were drawn that would enrich the individual outcomes of learners of this level.</p>	<p>تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المادة اللغوية المقدمّة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي من خلال النصوص القرائية المقترحة ودورها في إثراء الحصيلة الإفرادية للمتعلم، وكذا التعرف على أهم المجالات التصنيفية للأرصدة اللغوية الخاصة بهذا المستوى التعليمي. اعتمدت الدراسة التطبيقية المنهجين الوصفي التحليلي والإحصائي. وتمّ استخلاص مجموعة من النتائج والاقتراحات التي من شأنها إثراء الحصيلة الإفرادية لدى متعلّمي هذا المستوى.</p>	
Keywords : Lexical units; Reading texts; Language balance; Individual outcome.	كلمات مفتاحية : الوحدات المعجمية؛ النصوص القرائية؛ الرصيد اللغوي؛ الحصيلة الإفرادية.	

المؤلف المرسل: صليحة طحاوي، الإيميل: saliha-ah@hotmail.fr

1. مقدمة:

يسعى تدريس اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية إلى إكساب المتعلمين الكفاءات التواصلية التي تمكّنهم من تحقيق التواصل بنوعيه الشفهي والكتابي في

مختلف المواقف والمقامات التواصلية التي تواجههم في المجتمع. وحتى يكون هذا التواصل فعالاً ووظيفياً، لا بدّ أن يمتلك المتعلّم المادة اللغوية التي تمكّنه من تحقيق ذلك؛ ونعني بها الحصيلة الإفرادية والزاد المعرفي الذي يتجلّى أساساً في امتلاك رصيد لغوي معرفي متنوّع يغطّي مختلف المجالات الحياتية لواقع المتعلّم.

ومن جهة أخرى، تمثّل النصوص القرائية المقترحة في الكتب المدرسية (كتب اللّغة العربية) أهم مصادر تعليمية الرصيد اللّغوي في مرحلة التعليم الابتدائي التي من شأنها إثراء الحصيلة الإفرادية للمتعلمين، خاصّة وأنها تعدّ أكثر الوسائل التعليمية استعمالاً في هذه المرحلة. ومن هنا تتجلّى مشكلة اختيار المادة اللّغوية والمعرفية التي يجب أن تستجيب لحاجات المتعلّمين التبليغية التواصلية، وبالتالي تتحقّق الكفاءات المستهدفة من تدريس مادة اللّغة العربية.

وبذلك، فإنّ إشكالية البحث الرئيسة تتلخّص على النحو الآتي:

-ما طبيعة الوحدات المعجمية المقدّمة لمتعلّمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي من خلال النصوص القرائية المقترحة في كتاب اللّغة العربية؟ وما دورها في إثراء الحصيلة الإفرادية لديهم؟

فهدفنا الأساس من هذه الدراسة هو الوقوف على واقع المادة اللغوية المقدّمة في كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي من خلال النصوص القرائية المقترحة ودورها في تنمية الحصيلة اللغوية، وذلك من خلال التعرّف على أهم المجالات التصنيفية للوحدات المعجمية الخاصة بهذا المستوى التعليمي.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تبيان مدى انسجام محاور النصوص القرائية مع طبيعة الرصيد اللغوي الخاص بمستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ولتحقيق مسعى الدراسة، والإجابة عن إشكالياتها، تم استخدام المنهجين الوصفي التحليلي والإحصائي.

2. مفهوم الوحدات المعجمية:

وتمثّل الرصيد اللغوي، ونعني به ذلك المخزون اللّغوي من مفردات اللّغة التي يكتسبها المتعلّم باستمرار محافظاً على بقائها في ذهنه سواء بالممارسة الفعلية أو بالتحصيل المستمر. وهو ما يمكن إثراؤه وتزويده بما تمتلكه اللّغة بالامتناهي من

ألفاظها عبر مختلف الأنشطة اللغوية حتى تصبح للمتعلم طاقة أو قدرة تمكنه من الحديث أو الكتابة بشكل سليم¹.

فالرصيد اللغوي للمتعلم بمثابة الزاد اللغوي الذي يمكنه من التواصل شفويا وكتابيا في مختلف المواقف والوضعيات الاجتماعية التي تصادفه في حياته اليومية، ويكون هذا التواصل فعالا وناجحا وذا اقتصاد لغوي كلما كان ذلك الرصيد اللغوي أكثر وظيفية.

ويهدف الرصيد اللغوي إلى: "ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة أو الجارية على قياس كلام العرب التي يحتاجها إليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي ... حتى يتسنى له التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة من التعليم"².

فالحصيلة الإفرادية الواجب إكسابها لمتعلمي هذه المرحلة يجب أن تكون متنوّعة وثرية تواكب المفاهيم والمعاني الحضارية والعلمية المعاصرة وتسايروها، حتى لا يكون هناك اصطدام بين ما تقدّمه المدرسة وما يواجهه المتعلم في محيطه الاجتماعي. وبهذا ينبغي أن يكون الرصيد اللغوي لمتعلم مرحلة التعليم الابتدائي واضحا مضبوطا من حيث الكم والكيف معاً.

3. مشروع الرصيد اللغوي:

يعدّ اختيار المادة اللغوية التي يحتاجها المتعلم في حياته المدرسية واليومية من أبرز المشكلات التي تطرحها تعليمية اللغة العربية، وكان هذا العائق دافعا قويا لانعقاد مجموعة من المؤتمرات والندوات التي تحاول إيجاد حلول فعلية واقعية من شأنها علاج المشكل بل والوقاية منه مستقبلا.

أسفرت نتائج تلك المؤتمرات والندوات عن اقتراح مشروع الرصيد اللغوي الذي شرع في إنجازه على مستوى المغرب العربي أولا ثم على مستوى الوطن العربي. ويمكن إيجاز أبرز الأسباب التي دعت إلى الاهتمام بهذا المشروع في النقاط الآتية³:

- كثرة المفردات المعجمية المقررة في السنة التعليمية الواحدة.
- التخمة اللغوية من خلال حشو ذهن المتعلم بكثير من المترادفات غير الوظيفية التي تقوف قدرته الاستيعابية.
- عدم استجابة أغلب تلك المفردات لحاجات المتعلمين التواصلية اليومية.

- فقر في المفاهيم المكتسبة مما أحدث عجزا واضحا على مستوى المعاني والمفاهيم.
- عدم مواكبة المفردات التي يتلقاها المتعلم في المدرسة مع المفاهيم الحضارية العصرية.

- سوء استخدام المفردات والتراكيب الذي من مظاهره الفوضى وعدم مراعاة الترتيب والتدرج فيها والجمع بين أكثر من صعوبة في الدرس الواحد.

شكّلت هذه الأسباب أهمّ دواعي تأسيس مشروع "الرصيد اللغوي المغربي الوظيفي"، والذي يعرف بأنه: "مجموعة مفردات عربية تؤدي مفاهيم الطفل المغربي في سن معيّنة، تلك المفاهيم التي وردت على لسانه وتلك التي أضيفت اعتبارا لحاجاته، وهذه المجموعة تمثل ما قد يحسّن للتلميذ أن يلمّ به أثناء السنوات الثلاث الأولى"⁴.

ومن أغراض الرصيد اللغوي المغربي الوظيفي⁵:

- توحيد لغة الطفل المغربي في نواتها الأساسية.
 - إعطاء فكرة بناء معجم مدرسي موحد.
 - الوصول إلى إدراك عيب الكتب المدرسية من حيث المضمون وطرق تبليغه.
 - الحد من الاستخدام الفوضوي للمفردات.
 - الاستغناء عن الألفاظ غير الوظيفية.
 - إصلاح لغة الخطاب والتواصل.
 - توظيف ظاهرة الاقتصاد اللغوي في الخطاب.
 - تحديد الألفاظ المشتركة بين الألفاظ في بلدان المغرب بهدف توحيد لغتهم.
 - تفادي الحشو الذي يملأ ذاكرة المتعلم بالألفاظ التي لا يحتاج إليها.
- ولا شك في أنّ تحقيق هذه المساعي من شأنه تعزيز الحصيلة اللغوية لمتعلم اللغة العربية خاصة في مراحل تعلمه الأولى، وكذا إثرائها بما يلائم مستواه الفكري والثقافي وواقعه الاجتماعي. ومن جهة أخرى، فإنّ هذه المساعي تستدعي الإعداد الجيد والمحكم لمرحلة اختيار محتوى المادة اللغوية المقدّمة في الكتب المدرسية، خاصة منها كتب اللغة العربية وطبيعة نصوصها القرائية المقترحة ومحتواها اللغوي والمعرفي على حدّ سواء.

4. كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

1.4. تعريف الكتاب:

يمثل الكتاب المدرسي الخاصّ باللّغة العربية للسنة الخامسة من التّعليم الابتدائي وسيلة تعليمية تعليمية هامة موجهة إلى المتعلّم، يمكن من خلالها التّواصل المباشر مع المادّة، والتّعرّف على محتوياتها ومضامينها، وكيفية توزيعها وطريقة تنشيطها وغير ذلك.

وهو كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التّربية الوطنية الجزائرية تحت الرقم 32/2019. من تأليف اللّجنة الآتية: "بن الصّيد بورني سراب" -مفتشة التّعليم الابتدائي (مشرفاً ومنسقاً ومؤلفاً)، و "حلفاية داود وفاء" و"بن عاشور عفاف" و"بوسلامة عائشة" -أساتذة في التّعليم الابتدائي-. كما أنه من طبع وإصدار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، في طبعته الثانية سنة 2021/2020.

2.4. الكفاءات المستهدفة من تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

الجدول 1: يبيّن الكفاءات المستهدفة من تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي⁶

ملح التخرّج من مرحلة التعليم الابتدائي	
الكفاءة الشاملة	في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يكون المتعلم قادراً على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة شكل سليم، في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، واستعمالها عبر الوسائط التكنولوجية.
الكفاءات الختامية	يفهم خطابات منطوقة من أنماط متنوعة ويتجاوب معها، من شتى الوسائط وفي السياقات المختلفة.
	يتواصل بلسان عربيّ ويعبّر عن رأيه، ويوضّح وجهة نظره ويعلّلها، في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط وفي سياقات مختلفة.
	يقرأ نصوصاً مختلفة الأنماط ويفهمها، قراءة مسترسلة واعية، من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة.
	يتواصل كتابة بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط، وينجز مشاريع كتابية لها دلالات اجتماعية.

من خلال الجدول أعلاه، يلاحظ أنّ الكفاءات الأساسية المستهدفة من تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي تتخذ شكلين متكاملين هما: الكفاءة الشاملة والكفاءة الختامية. أمّا الأولى، فهي كفاءة يرجى تحقّقها في نهاية فترة دراسية محددة (في نهاية مرحلة تعليمية أو طور تعليمي أو سنة دراسية)، وهي كفاءة تتعلّق بجميع المواد الدراسية، كما أنّها تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة شاملة لكل مادة وتترجم ملمح التخرج بصفة مكثّفة. في حين أنّ الثانية هي كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعبّر بصيغة التصرف عمّا هو منتظر من المتعلّم في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة⁷.

وتركّز هاتان الكفاءتان على الاستعمال الوظيفي للغة العربية في مختلف المواقف والسياقات التواصلية الاجتماعية، وكذا استعمالها عبر مختلف الوسائط التكنولوجية مما يضيف عليها صفة التحيين ومواكبة المفاهيم والتطورات التكنولوجية والعلمية في العالم.

وفي مقابل ذلك، نلاحظ التركيز على المهارات الأساسية الأربع للتواصل، وهي الاستماع والمحادثّة والقراءة والكتابة، وهي مهارات أساسية في تعليمية اللغة العربية؛ مهارات مفاتيح لتحقيق تواصل ناجح بين مختلف عناصره، ولن يتأتّى ذلك إلا بامتلاك المتعلّم لرصيد لغوي ثري كمّاً وكيفاً.

3.4. المحاور والنصوص القرائية المقرّرة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

الجدول 2: يمثل المحاور والنصوص القرائية المقرّرة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي⁸

الرقم	المحاور	نصوص القراءة	الرصيد اللغوي الخاص بكل نص
01	القيم الإنسانية	-رفاق المدرسة -التعاونية المدرسية -طريق السعادة	-عبارات اللياقة -معاني العبارات -التعبير الحقيقي والمجازي
02	الحياة الاجتماعية والخدمات	-من أشرف المهن -الإخلاص في العمل -مهنة الغد	-الحرف والمهن -علبة الإسعاف الأولي -معاني كلمات من نفس العائلة
03	الهوية	-تاكفاريناس يتحدث	-تسميات الجماعات

	-الاشتقاق من الأفعال -استعمال: خير/ شر	-كلنا أبناء وطن واحد -أرض غالية	الوطنية	
04	-الرصيد اللغوي الخاص بالمياه -الترابط الدلالي بين الكلمات -الترابط الدلالي في العبارات	-سر الحياة -حين تصير النفايات ثروة -الحصاد والكلب وقطعة الخبز	التنمية المستدامة	
05	-المرادفات والأضداد -اسم الآلة -معاني العبارات	-وادي الحياة -ممنوع الدخول -أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	الصحة والتغذية	
06	-الرصيد اللغوي الخاص ببعض العلوم -الترابط الدلالي بين العبارات -الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	-عبقريّة فذّة -قصة البنسليين -الروبوت المشاغب	عالم العلوم والاكتشافات	
07	-الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات -الأمثال والحكم -الرصيد اللغوي الخاص بالكرامة	-عزة ومعزوزة -جحا والسلطان -وفاء صديق	قصص وحكايات من التراث	
08	-الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي -الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم والبلدان	-رحلة إلى عين الصفراء -حكى ابن بطوطة	الأسفار والرحلات	

5. الوحدات المعجمية المقررة لمستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

1.5. تصنيف مجالات الوحدات المعجمية (الرصيد اللغوي) * مع نماذج من نصوص

القراءة المقترحة:

أ. الإنسان وحاجاته:

الجدول 3: يمثل تصنيف مجالات الرصيد اللغوي مع نماذج تطبيقية من نصوص القراءة

المقترحة

في كتاب اللغة العربية

الإحصاء **	289	سماع، القول، القلب، مشاهدته، وجهه، شرايينه، صدره، رأيته، يمشي، عينيه، لسانه، وجهه، أيديهم، أياد، ينظر، نظرات، جهوده، الذهاب،	-جسم الإنسان: -أعضاؤه والأفعال المتعلقة بها
---------------	-----	--	--

صليحة طلحاي

	صفاته	مناداتها، قبّلت، زفرة، تبكي، زغرودة، المسير، عيناها، صفائح، الدم، فصيلة الدم، السائل الحبيوي، الدم، الأذن، الدموع، اللعاب، الفم، العين، تنفست، رنتيك، الأمعاء، الكريات البيضاء، القلب، الجهاز الهضمي، مضغ، الفم، صوتا حادا، يصيح، تستيقظوا، العقل البشري
162	-الحياة -العاطفية (المشاعر)	حزن، تشعر به، هدوء، استغربت، ميولك، بشوق، أطلع، الأمل، الفرحة، التفاؤل، السعادة، بشوشا، متفائلا، يغمرنى، يحببني، يسرنى، بشرا، ثقة، حزنت، الحنين، سيغضب، قاسينا، اطمئني، نشمئز، نفر، تثنّ، أرغب، فرحا، مستعجل، رفض، نستمتع، تهلل، ابتم، امتاناه، استغراب، الدهشة، التذمر، مكسور القلب، حلم، ألمته، الخجل، إعجاب، رقّ
94	-الحياة العقلية والثقافية	التفكير، أتصور، شارد الذهن، قاطعا عليه، فطنة، ذهول، أفهم، متيقن، ستدرك، تظن، خبر، تريد أن، اكتشاف، تمكن، أفكر، مذهولة، مطلقا، يستطيعوا، تأملت، عقلانية، تعمقت، أكد، ذكاء، لفتت انتباهه، علّق، تظن، فهمت، عرف، أنسيتي، حفظ، نتأكد، تسرعت، لا تدري، علم أن، الانتباه، يختارها، علم، أدرك، مشغول، فطن، وافق، تذكر، تأكدوا، أيقنوا
126	-المحيط الصحي -المرض والحوادث -العلاج والصحة	المخاطر، النفايات، النفايات، الروائح الكريهة، الأمراض، الأوبئة، تفنك، جرحا، يتعقن، مرض خطير، الفقر، الجوع، حالة نزيه، مكان الجرح، نزيه حاد، الجرحى، غير معقمة، الميكروبات، السموم، الجراثيم، الفيروسات، البكتيريا، سرطان الجلد، فقر الدم، ارتفاع الضغط، الميكروبات، المصابين، الأمراض، الكوليرا، التيفويد، ضربات الشمس، المصابين، العدوى البكتيرية
157		المركز الصحي، تخفف الآلام، فحص المرضى، وصف العلاج، أنقذها، تدخّل، المصل المضاد، عالج، النظافة، فتك بالجراثيم، غسل البدن، إزالة الأوساخ، استعمال الماء، جهاز المناعة، الشفاء، الأدوية، العلاج، الوقاية، اللقاح، أجساما مضادة، تقضي، الوقاية، علاج، أشعة الشمس، فعالية، يفيد، علاج، الوقاية، مطهر، دواء شاف، علاج، وقف

	نزيف، مهدئاً للأعصاب، طرد السموم، وقاية، جهاز المناعة، مضاد حيوي	
13	متسلقة، يلعبون، تمارس الرياضة، قسط وافر، سبق، دفع، حمل، أسرع، انطلق، أسرع، لعبة،	-الرياضة واللعب
137	فراشك، تناول، دعكت العجين، العسل، الزبدة، عقد، حلقاته، حلة، المياه، الفواكه، الخضر، الماء، الملابس، قطعة خبز، جائع، لذيذ، تأكله، المياه، عصير الخضروات والفواكه، العصائر، الأرز، أعده، بارداً، سخن، ، جهز، خلط، يشرب، الحليب، الشوكولاتة، الخبز، عجينة، المجوهرات، ذهب، الشاي، عباتهم، سراويلهم، نعالمهم الجلدية، برانيس،	-الملابس والأدوات -الشخصية - الطعام والشراب

ب. الإنسان في محيطه الصغير:

الإحصاء		
106	الوالدين، عمي، أمهما، الخالة، الأم، أبي، أم، أسرة، الطفل، رجل، نشأت، صغيراً، أكبر منه، الأطفال، أهلها، العجوز،	-أفراد الأسرة والعائلة
60	كنس، سلم، بيتي، الباب، يدق، البيت، جدرانه، الأساس، البيت المهجور، الدار، الحنفية، الأواني، أنية، المكنسة، الغسالة، أنابيب، صنابير، الفرن، المضخة، كرسيه، أغراضه، المطبخ، فوطة التنظيف، مائدة، الجمر، صينيات، القناديل	-السكن وأجزائه
216	المدرسة، نتلقى، دروس، العمل، مدرستي، سأعمل، التعليم، التعاونية المدرسية، الفصل، أنشطة، معرض مدرسي، رحلات مدرسية، اكتساب، مهارات، المعارف، العمل الجماعي، الحياة المدرسية، تعلمت فيها، الجائزة، مهارة، الاختيار، نجاحك، نتفوق، شهادة البكالوريا، الشهادات الجامعية، شهادة نهاية التعليم الابتدائي	-الحياة المدرسية

ت. الإنسان في محيطه الكبير:

الإحصاء		
49	إلهي، أجر عظيم، أحتسبه، الله، إن شاء الله، يقرأون القرآن، رحم الله، عماد، نعمة، تدبر، الرزق، الله، مسلمين، إسلام، حافظا للقرآن الكريم، يتلو القرآن، يصلي، كسروا أصنامهم،	-الحياة الاجتماعية -الديانات والعبادات

صليحة طلحاي

	كفارا، المعبد		
173	مخلصين، يساعدك في السراء والضراء، يفرح لفرحك، يحزن لحزنك، يحفظ أسرارك، ينضحك، تضامننا، مودة، احترام، أوقر، أعطف، نشر الخير، الصبر، يمنح مكافأة، أهديت هدية، حياة، احترام، إعانة الفقراء والمساكين	-الأخلاق والقيم الإنسانية	
49	النميمة، الكذب، التصنع، البغضاء، العداوة، ازدراء، سخرية، الذل، التفريق، الإهمال، أهينها، هذر، يسيل، يضيع، يسرف، يبذر، الماكر، فسد، ظلم، تفرق، نكران		
152	رفاق، الزملاء، الأصدقاء، الأخوة، الجماعة، الرفاق، الأصحاب، الرفقة، التلاميذ، الطلبة، جمعيات تعاونية، يصحبه، اجتمعت، رفيق، صديقي، الناس، الرعاية، الناس	-الصلة بالغير	
84	الحي، الشارع، مدينة، طرقتها، الرصيف، المنزل، مكان، الطريق، المناطق النائية، الصحراء، مرآب، مدرسة، القرية، الجامع، المكان، الشوارع، الحديقة، البلد، قصره، السوق الأسبوعي، البساتين، الصحراء، الطريق، البلدة، مسجدا	- المدينة والقرية	
31	الحافلة، سيارة أجرة، رحلتنا، أرسل، تنتقلان، السيارة، شاحنات، رحل، السفر، سافر، التنقل، السفر، القوافل، رحلات الذهاب، الإياب، الرحالة	-الأسفار ووسائل النقل	
123	الأشغال اليدوية، شراء، المعروضات، مداخل، المبيعات، اقتصاد الدولة، مصادره، سد حاجياتنا، أقل كمية، أرخص التكاليف، ثروة، الثراء، مخزون، منتجة، الإنتاج، الصناعات، تجارة، سوق الذهب	-الفلاحة والتجارة	-الحياة الاقتصادية
99	المعلم، المدير، النحت، الرسم، الخياطة، التطريز، عمال النظافة، دور حيوي، الخدمات، مهنتهم، الأعمال، المهن، الأطباء، السائق، العمل، الطبيب المختص، طبيبا، المهنة، الميكانيكي، صناعة، الحصاد، حصّاد، الفلاح	-الصناعات والمهن وما تعلق بها الدولة ومؤسساتها	
127	الحياة، النبات، ماء، الأرض، المرتفعات، أعالي، خيراتها، أراضيها الخصبة، الجزيرة، مركب، البحر، السماء، تراب الجبل،		-الكون والطبيعة

	الأشجار، مناظر، الغابات، احتطبت، العين الدفاقة، مأوها، المروج، الطبيعة، ضفاف الأنهار، البحيرات	والنبات
108	الآن، يومياً، مضي، مراحل، زوال الجمعة، اليوم، كل يوم، صباحاً، ليلاً، نهاراً، حين، سرعان ما، الأيام، الأسابيع، نمضي، الوقت، الغد، السنة، الصيف الماضي، فجأة، بعد، فجأة، مستقبلاً، فترة، حين، سبع سنوات، بعد، طول، أيام، زمن، أنذاك، منذ ذلك الحين، بعد، ذات زمن، الصبح، سنوات، تلك الفترة، الآن، بعد يومين، مساء، مطلع القرن العشرين، منذ، الفجر، يومهم، المساء	-الزمن
61	العقارب، الحشرات، الفران، الطيور، انقرضت، هاجرت، طير، طار، يصطادونه، الإوزة، الجمال، الأحصنة، البغال، دوابهم، مواشيهم، تدب، تتحرك، العير، قطعان، الغنم، الأبقار، العنزة، الحيوانات المفترسة، الذئب، حافري الذئب، العنزة، يطاردها، التيس	-الحيوانات وما تعلق بها
103	اكتشاف، المواد المهذرة، تبيد، الطاقة، الثروة، الخبراء، تحويل، فرز، نقلها، معالجتها، إعادة تدويرها، حضارة، عقريّة فذة، الأوكسجين، مادتين، يتركب، متناهية، يتجمد، تلاحظه، تجربة، التأمل، الملاحظة، استكشاف	-الحياة العلمية
12	المعلم الآلي، آلة طبيعية، الروبوت، برمجته، روبوته، الروبوتات	-المصطلحات والظواهر العلمية والعلوم
29	شريط وثائقي، كتب التاريخ، قديم الزمان، فترات التاريخ، تاريخ، الشريط، ولت، سلالة، الشاهدة، ما قبل التاريخ، أزمنة، القديم، عصره، القدم، قدم العهد	-الحياة التاريخية
90	القائد المغوار، أبطالاً، حاربوا، المحتلين، بسالة، سليلة الأبطال، الاستعباد، الأباة، تجربة عسكرية، تعلن الحرب، استوطن، نهبوا، كفاح، الجيش القوي، ألحقت الهزيمة، القوات العسكرية، مشاة، فرسان، ثوار، النضال، المقاومات، الملاحم البطولية، الحرية، الاحتلال، عدو، جنود التحرير، استشهد، الصراع، الحقبة الاستعمارية، انتصر	-المجال الثوري والحربي
07	طبق التارفاقارا، عيد الجمل، طبق الغزاييف، عاداتنا وتقاليدنا،	-المجال التراثي
07	البلاد العجيبة، عفریت من الجن، العفریت، حجا، عزة ومعزوزة	-المجال الأسطوري

63	وطني الغالي، الطبيعة الجزائرية، نبي وطننا، ثرواته، ومداخله، تاريخ الجزائر، أجدادنا، حب أرضي، أسرة نبيلة، بلادنا، مجتمعنا، أبناء شعبي، الغالي، النفيس، وطن واحد، مسقط رأسي، الراية الوطنية، شموخ، أبناء وطن واحد، أرض غالية، أرض أجدادك، ملكك، لأجلها، أرض معطرة بدماء، جزائرية، تاريخ الجزائر	-الهوية الوطنية
31	تاكفاريناس، يوغرطة، النوميديون، رموز نوميديا، قبائل الأمازيغ، الجيش الروماني، الرومان، الأمازيغيين، العرب، القبائل، ابن بطوطة، أبو الريحان البيروني، الهنود، اليونانيين، البيروني، الأوروبيين، المسلمين، الكسندر فلمنج، هوارد فلوري، أرست تشين	-شخصيات وجنسيات
22	تيمياوين، جنوب ولاية أدرار، تيمياوين، منطقة بني دواله، فرنسا، جبال بابور، الجزائر، مملكة نهاوند، عين الصفراء، ثبوت، جزيرة مالديف، جنوب بلاد الهند، إنجلترا، بلغاريا، خوارزم، أوزبكستان، بيرون، لندن	-أماكن

6. نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات، نوجزها في النقاط الآتية:

- تنوّع مجالات الرصيد اللغوي (الوحدات المعجمية) التي تم جردها من نصوص القراءة المقترحة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتغطيتها لحقول دلالية مختلفة كالمحسوسات والمجردات ومختلف المجالات الحياتية الإنسانية والصحية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والطبيعية والتاريخية والوطنية والعلمية التكنولوجية، بل وحتى التراثية والأسطورية.

- وظيفية معظم الأرصدة اللغوية وانسجامها مع مضامين المحاور الثمانية المختلفة المندرجة في إطارها، وهي على النحو الآتي: القيم الإنسانية، والحياة الاجتماعية والخدمات، والهوية الوطنية، والتنمية المستدامة، والصحة والتغذية، وعالم العلوم والاكتشافات، وقصص وحكايات من التراث، والأسفار والرحلات.

- الاهتمام بتعزيز مجال الهوية الوطنية والانفتاح على التطورات العلمية ومستحدثات الحضارة بتوظيف الأرصدة اللغوية والعلمية الخاصة بهذه المحاور والمجالات.

- السعي من خلال تنوع مجالات الرصيد اللغوي إلى الاهتمام بتكوين شخصية متعلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وجعله مُلمًا بمختلف المجالات الحياتية في واقعه الاجتماعي. بالإضافة إلى تعزيز حصيلته اللغوية وإثراها بعدد من الوحدات المعجمية ذات المجالات الدلالية المتنوّعة.

- انطلاقًا من قراءتنا للغة الأرقام المتحصّل عليها من خلال الجداول أعلاه، نلاحظ الكم الهائل من الأرصدة اللغوية التي تزرخ بها نصوص القراءة المقترحة والمصنفة ضمن مجالات وحقول دلالية متنوّعة، ومن جهة أخرى، إذا قارنا هذا الرصيد بما حدده العلماء والباحثون*** بالنسبة لمتعلّم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، فإننا نلاحظ تقاطعات واضحة وهذا أمر إيجابي، كما نلاحظ اختلافًا أيضًا من حيث الكم والكيف؛ فمن حيث الكم، سجلت الحصيلة اللغوية المتضمنة في نصوص القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أرقامًا قياسية ممّا يفسر الحشو في المفردات المقررة وكثرتها خاصة ما تعلّق منها بالمجالات التي يفترض أن يكون متعلّم السنة الخامسة قد أدرك مفاهيمها وكيفية توظيفها كالرصيد اللغوي الخاص بالمحسوسات (جسم الإنسان، السكن وأجزاؤه وغيرها)، وكذا الرصيد الخاص بأفراد العائلة والأسرة، المدينة والقرية والطبيعة والكون التي سجلت حضورًا بارزًا.

ومن حيث الكيف، يلاحظ افتقار تلك الحصيلة اللغوية الهائلة لبعض المفردات التي كان يفترض أن يكتسبها متعلّم هذا المستوى، وأن يوظّفها في مختلف المقامات التواصلية داخل المدرسة وخارجها، ومن أمثلتها⁹: طحال، أناقة، هندام، مرهم، شطرنج، هواية، طوق، شقيق، صهر، استأذن، متبئّل، تمثال، برقية، عميل، تنقيب وغيرها.

وانطلاقًا من نتائج البحث، نقترح الآتي:

- ضرورة إيلاء العناية بالرصيد اللغوي الوظيفي المقدم من خلال النصوص القرائية المقترحة في كتب اللغة العربية، من حيث الكم والكيف قصد استجابتها لحاجاته المتعلّمين التواصلية. وبذلك تتجلى أهمية انتقاء المحتويات التعليمية والنصوص القرائية التي من شأنها إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلّمين.

- التنوع في مصادر إثراء الرصيد اللغوي، -فعلى غرار الكتب المدرسية- حيث يمكن اعتماد الألعاب اللغوية، والقصص التعليمية الهادفة، والمسرح التعليمي، والأناشيد والمحفوظات التربوية الهادفة، والحوار والمجلات المدرسية، والمعاجم الورقية وكذا الالكترونية منها خاصة وأنّ المنهاج يؤكّد على أهمية استعمال اللغة العربية عبر الوسائط التكنولوجية وغير ذلك من المصادر الهادفة.

وخلاصة لما سبق، تجدر الإشارة إلى أهمية الرصيد اللغوي الكبيرة في تكوين شخصية المتعلّم بما يجعله ملّماً بمختلف المجالات الحياتية والإنسانية في واقعه الاجتماعي، لذلك وجب تنوع مجالات الرصيد اللغوي التي يقف عندها هذا المتعلّم في النصوص القرآنية وجعلها أكثر وظيفية وواقعية وملاءمة لمستواه العقلي والثقافي.

هذا ما شكّل الدافع الرئيس للاهتمام القوي والكبير والمكثف بالمشاريع اللغوية التي تعنى بالأرصدة اللغوية العربية سواء على المستوى المغرب العربي أو الوطن العربي، وهو السعي إلى تحقيق الكفاءات التواصلية للمتعلّمين التي تمكّنهم من التواصل بفعالية ونجاح مع اقتصاد في الوقت والجهد واللغة، وذلك مع مختلف الوضعيات والمواقف التواصلية.

وإن الحرص الشديد الذي أبداه عديد من الباحثين واللغويين على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم على تحقيق هذه الغاية، قد مكّنهم من إيجاد حلول فعلية عملية تجلت من خلال تنوّع المشاريع اللغوية واتساعها لتشمل جميع دول الوطن العربي، بالإضافة إلى خاصية التحيين التي تعرفها هذه المشاريع من خلال تواصل الأبحاث والدراسات والجهود في الندوات والمؤتمرات والملتقيات والمختبرات اللغوية وغيرها قصد مواكبة التطورات والمستجدات الحاصلة في العالم في مختلف الميادين والمجالات والعلوم. لتبقى الغاية الأساسية في الأخير هي إكساب المتعلّم رصيذا لغوياً وظيفياً وحصيلة لغوية ثريّة بالوحدات المعجمية، والموضوعة تحت تصرّفه يأخذ منها ما شاء ومتى يشاء حسب حاجاته التواصلية اليومية.

قائمة المراجع:

01. حفيظة تازروتى، (2005)، الرصيد اللغوي العربي والتأليف المدرسي، مجلة اللغة العربية، ع 8.
02. عبد الرحمن الحاج صالح، (2008)، الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، أعمال الملتقى الوطني، الجزائر، منشورات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر.
03. عبد السلام بن عليّة، (2008/2007)، تعليمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المرحلة التعليمية الابتدائية السنوات الأولى والثانية والثالثة نموذجا -دراسة وصفية إحصائية-، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
04. اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي الوظيفي، (1975)، الرصيد اللغوي المغربي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، ط1.
05. مليكة قشي، (2008/2007)، الرصيد اللغوي المغربي الوظيفي وكيفية تعليمه في المدرسة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة.
06. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1989)، الرصيد اللغوي العربي، تونس، (دط).
07. وزارة التربية الوطنية، (2020/2019)، دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
08. وزارة التربية الوطنية، (2021/2020)، كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2.
09. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2016)، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر.

الهوامش:

- ¹ عبد السلام بن عليّة، (2008/2007)، تعليمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المرحلة التعليمية الابتدائية السنوات الأولى والثانية والثالثة نموذجا -دراسة وصفية إحصائية-، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ص 07.
- ² عبد الرحمن الحاج صالح، (2008)، الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، أعمال الملتقى الوطني، الجزائر، منشورات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ص 03.
- ³ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1989)، الرصيد اللغوي العربي، تونس، (دط)، ص 07-08. وينظر عبد الرحمن الحاج صالح، (2008)، الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، أعمال الملتقى الوطني، الجزائر، منشورات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ص 03-04.
- ⁴ اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي الوظيفي، (1975)، مقدمة الرصيد اللغوي المغربي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، ط1، ص ب.
- ⁵ مليكة قشي، (2008/2007)، الرصيد اللغوي المغربي الوظيفي وكيفية تعليمه في المدرسة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، ص 24-25.
- ⁶ ينظر وزارة التربية الوطنية، (2020/2019)، دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 05.
- ⁷ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2016)، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، ص 09-12.
- ⁸ وزارة التربية الوطنية، (2021/2020)، كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2، ص 04-05. وينظر وزارة التربية الوطنية، (2020/2019)، دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 09-13.
- * تم الانطلاق في وضع معايير تصنيف مجالات الرصيد اللغوي من التحديد الذي وضعته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في مؤتمر التعريب الأول المنعقد بالرباط سنة 1961، والذي تبنته بعد ذلك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقامت بنشره سنة 1989، ينظر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1989)، الرصيد اللغوي العربي، تونس، (دط). -مع التصرف في بعض المجالات-
- ** قمنا بعملية إحصائية لمعظم الوحدات المعجمية التي تضمنتها النصوص القرائية المقترحة في كتاب اللغة العربية، مع أخذ بعين الاعتبار تكرارات الوحدات كذلك.
- *** ونعني بذلك ما تمّ تحديده انطلاقا من مشروع الرصيد اللغوي العربي. ولمزيد من التفصيل هناك دراسة تطبيقية مقارنة بين الرصيد اللغوي ومحتوى كتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، ينظر حفيظة تازروت، (2005)، الرصيد اللغوي العربي والتأليف المدرسي، مجلة اللغة العربية، ع 8، 243-277.
- ⁹ ينظر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1989)، الرصيد اللغوي العربي، تونس، (دط)، ص 155 وما بعدها.